اذ الاسقاط ههنا اجود لان من حق ياء الاضافة الا تثبت فى النداء و
اذا لم تثبت فلا طريق الى تحريكها فكان التحريك اولى والاختيار فى قوله
فبشر عبادى الذين يستمعون القول حذف الياء لانه راس آية ورؤس
الآى لا يثبت فيها الياء لانها فواصل ينوى فيها الوقف كما يفعل ذلك
فى القوافى واجمعوا على اسقاط الياء من قوله فارهبون الا ابن كثير
فانه اثبتها فى الوصل دون الوقف والوجه حذفها لكراهية الوقف
على الياء وفى كسر النون دلالة على ذهاب الياء اللغة الابن والولد و
النسل والذرية متقاربة المعنى الا ان الابن للذكر والولد يقع على
الذكر والانثى والنسل والذرية يقع على جميع واصله من البناء وهو
وضع الشئ على الشئ فالابن مبنى على الاب لان الاب اصل والابن
فرع والبنوة مصدر الابن وان كان من الياء كالفتوة مصدر الفتى
وتثنيه فتيان واسرائيل هو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم وقيل اصله
مضاف لان اسر معناه عبد وايل هو الله بالعبرانية فصار مثل
عبد الله وكذلك جبرئيل وميكائيل والذكر الحفظ للشئ تذكره وضده
النسيان والذكر جرى الشئ على لسانك والذكر الشرف فى قوله وانه
لذكر لك ولقومك والذكر الكتاب الذى فيه تفصيل الدين فكل
كتاب من كتب الانبياء ذكر والذكر الصلوة والدعاء وفى الاثر كانت
الانبياء اذا حزبهم امر فزعوا الى الذكر اى الى الصلوة واصل الباب التنبيه
على الشئ قال صاحب العين يقول وفيت بعهدك وفاء واوفيت
لغة تهامة قال الشاعر فى الجمع بين اللغتين اما ابن عوف فقد اوفى بذمته
كما وفى بقلاص النجم حاديها يعنى به الدبران وهو التالى والعهد الامر

الوصية



الوصية والرهبة الخوف وضدها الرغبة وفى المثل رهبوت خير من
رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم يا حرف النداء وبنى
فى موضع نصب منادى مضاف واسرائيل فى موضع جر لانه مضاف
اليه وفتح لانه غير منصرف وفيه سببان العجمة والتعريف وقوله
واياى ضمير منصوب ولا يجوز ان يكون منصوبا بقوله فارهبون
لانه مشغول كما لا يجوز ان يقول زيدا فى قولك زيدا فاضربه
منصوب باضربه لكنه يكون منصوبا بفعل يدل عليه ما هو
مذكور فى اللفظ تقديره واياى ارهبوا فارهبونى ولا يظهر
ذلك لانه استغنى عنه بما يفسره وان صح تقديره ولا يجوز فى
مثل ذلك الرفع على ان يكون الخبر فارهبون الا على تقدير
محذوف كما انشد سيبويه وقايلة خولان فانكح فتاتهم و
اكرومة الحيين خلو كما هيا تقديره هؤلاء خولان فانكح فتاتهم و
على ذلك حمل قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
والزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما تقديره وفيما يتلى
عليكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وفيما فرض عليكم
الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما لما اعم الله نعم
جمع الخلق بالحجج الواضحة على توحيده وذكرهم ما انعم به عليهم فى
ابيهم آدم ثم خص بنى اسرائيل بالحجج وذكرهم ما اسدى اليهم والى
ابائهم من النعم فقال يا بنى اسرائيل يعنى يا بنى يعقوب نسبهم
الى الاب الاعلى كما قال يا بنى ادم والخطاب لليهود والنصارى
وقيل هو خطاب لليهود الذين كانوا بالمدينة وما حولها عن ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)